Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكتف بهذا ﷺ بل بحث (مع وفد جُذام) موضوع القتلى منهم الذي صرعوا بسيوف رجال حملة زيد بن حـــارثة قائلاً : (كيف أصنع بالقتلى ؟؟) .

فقال له أحد سادات جذام المشكّل منهم الوفد وهو (أبو زيد بن عمرو) : أطلق لنا يا رسول الله من كان حيـــا ، ومن قُتل فهو تحت قدميّ هاتين .

فقال رسول الله ﷺ : صدق أبو زيد .

ثم استدعى ﷺ علي بن أبي طالب ، وأمره بأن يكون مبعوثه الخاص إلى قائد الحملة زيد بن حارثة ليبلغه أمره ﷺ بأن يرد على القوم كل ما أخذ منهم في غارته من أموال وسبايا وأسرى ، وكانت شيئاً عظيماً كما تقدم .

فقال علي : يا رسول الله إنّ زيداً لا يطيعني . فقال ﷺ : خذ سيفي هذا (أي كعلامة) .

فانطلق علي ومعه زيد بن رفاعة وباقي أعضاء الوفد الجذامي نحو الشمال ، ليبلغ القائد زيداً أمر رسول الله ﷺ ، فلقي (وهو في طريقه) رافع بن مكيث الجُهني [1] على ناقـــة من إبل القوم ، أرسله القائد زيد بشيراً بالنصر ، فأخذ الناقة منه وردّهـا على

---

(١) هو رافع بن مكيث (بفتح أوله وكسر ثانيه) الجهني ، قـــال ابن حجر في الاصابة : شهد بيعة الرضوان ، وكان يوم فتح مكة يحمل لواء جهينة استعمله النبي (ص) على صدقات قومه، شهد الجابية في الشام مع الخليفة عمر.